الأزمات المهنية والأسرية
وأساليب الزوجات في التعامل معها
دراسة ميدانية على عينة من الزوجات في محافظة دمشق

إعداد طالبة الدكتوراه حنان الحلبي

إشراف الأستاذة الدكتورة أمينة رزق

ومشاركة الدكتور خالد ناصيف

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تعرف الأزمات المهنية والأسرية وأساليب الزوجات في التعامل معها، أما عينة البحث فهي 300 زوجة مسحوبة بطريقة عرضية مقصودة، ويعتمد البحث في تحقيق أهدافه على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف هذا البحث استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

1- استبانة كشف الأزمة وقد انطوت على مجموعة من الأزمات وهي: (الاقتصادية، المهنية، الصحية، الجنسية، النفسية، الأسرية، الدراسية، الاجتماعية)، بعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها. وقد تم اختيار الأزمات المهنية والأسرية فقط لدراستها في هذا البحث.

2- استبانة أساليب التعامل مع الأزمات وقد انطوت على مجموعة من الأساليب التقليدية وهي: (هروب مباشر، هروب غير مباشر، التنصل من المسؤولية، التركيز على جانب آخر، العنف، الإسقاط، القفز فوق الأزمة) بعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها. وقد تم اختيار الإسقاط، الهروب غير المباشر، القفز فوق الأزمة فقط لدراستها في هذا البحث.

وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج هي: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات على مقياس الأزمات الأسرية وأساليب التعامل مع الأزمة (الإسقاط، الهروب غير المباشر، القفز فوق الأزمة) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي الأزمة الأسرية ومرتفعي الأزمة لصالح مرتفعي الأزمة، هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات على مقياس الأزمة المهنية وأساليب التعامل مع الأزمة (الإسقاط، الهروب غير المباشر، القفز فوق الأزمة) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي الأزمة الأسرية ومرتفعي الأزمة لصالح مرتفعي الأزمة.

المقدمة:

ترتبط الأزمات الزوجية بالأحداث اليومية، وتتعرض الزوجات لها يومياً من مصادر مختلفة، فالضغوط الخارجية تلاحقها في البيت والشارع والعمل والدراسة والتعاملات المالية وتسبب لها في بعض الأحيان أزمات، مما يضطرها للبحث عن سبيل لحلها. وربما تتعقد هذه الأزمات، فتقف أمامها عاجزة عن إيجاد الحلول.

وتتراوح الأزمات التي تواجه الزوجة بين البساطة والتعقيد، فقد تكون مجرد خلاف بسيط، يحل بتفهم الزوجة لوجهة نظر الطرف الآخر، وقد تكون معقدة تنتهي بالطلاق النفسي.

والحياة الزوجية لا تعني انعدام الأزمات وإنما تعني القدرة على مواجهة الأزمات والتعامل معها بأساليب إيجابية، ومن ثم فإن الزوجة السعيدة تواجه بعضا من الأزمات التي قد لا تختلف عما تواجهه الزوجة غير السعيدة من أزمات، كأن تفقد الأسرة جزءا من دخلها، أو تترك الزوجة عملها أو تتعرض الزوجة من ضغوط في عملها مما يستوجب الأمر ملازمتها البيت لتربية الأطفال، أو يتعثر الأبناء في الدراسة، أو تعاني من إهمال الزوج لها أو عدم الاهتمام بها، أو تتعرض لأزمة اقتصادية أو صحية وغيرها. وبالتالي يجب أن تفهم الزوجة أن الحياة قد تكون مليئة بالأزمات ولكن هذا الأمر لا يعد مشكلة، وإنما المشكلة في أسلوب التعامل مع الأزمة، وكلما ازداد وعي الزوجة وخبرتها كانت قادرة على تجاوز الأزمة واختيار أساليب علمية في التعامل معها .

وهناك مجموعة من الأسباب التي دفعتني للقيام بهذا البحث منها: أن الأسرة من أهم مكونات المجتمع وعليها يقوم صلاح الإنسان أو شقاؤه، ولأن الأسرة السعيدة القادرة على تخطي وعلاج الأزمات التي تقع فيها هي بمثابة لبنة متينة في صناعة مستقبل مشرق وسعيد ومتفوق، ولأن كثيراً من البيوت التي ترزح تحت وطأة الشقاء بسبب

مشكلة بين الزوجين لا يجدون من يقدم لهم حلاً أو علاجاً لأزمـــتهم؛ ولأن الأزمـــات الزوجية إذا لم تعالج وظلت تتراكم تصير مثل القشة التي قصمت ظهر البعير ونهايتها الطلاق والدمار والضياع.

ولو نظرنا نظرة عابرة على نسب الطلاق في الوطن العربي لأدركنا كم يختفي تحـــت أسقف البيوت من تعاسة ومشاكل، لأن الطلاق مثل القنبلة العنقودية المنشطرة.. تعـــم آثاره أشخاصاً كثيرين وتتضرر منه أطراف عديدة.. يتضرر منه الأولاد والزوجـــان وأهل الزوجين والأصدقاء والعائلة والمجتمع، بالإضافة إلى قلة الدراسات العربية التي تناولت الأزمات المهنية والأسرية وأساليب الزوجات في التعامـــل معهـــا. (الفنـــدي، 2007، ص1). لذا فلا غرابة أن نتطرق إلى الأزمـــات وأســـاليب التعامـــل معهـــا، للوصول إلى أفضل الصيغ التي تحقق حلاً معقولاً للزوجات لتستمر الحيـــاة، ويكـــون ذلك بتحديد الأزمات المهنية والأسرية عند الزوجات وأساليب التعامل معها للوصـــول إلى الحلول المناسبة التي تساعد الزوجات على تجاوز هذه الأزمات.

مشكلة البحث:

لقد تغير دور المرأة جذرياً خلال الربع الأخير من القرن العشرين في مجتمعاتنا العربية، فقد أصبحت المرأة تشارك أسرتها في تحمل المسؤولية وأعباء الحياة والضغوط التي تنعكس على كل أفراد الأسرة بشكل عام وعلى الزوجة بشكل خاص لتعدد أدوارها داخل المنزل وخارجه في ظل غياب برامج التوعية وبرامج تخفيف الضغوط والأزمات والإرشاد الأسري، ومن خلال ملاحظة الباحثة للعديد من الأسر وجدت أن أسلوب التعامل مع الأزمة يعدُ مشكلة رئيسية، فقد تلجأ الزوجة إلى حل أزماتها بطرائق تقليدية مثل الهروب غير المباشر كالإصابة الحقيقية ببعض الأعراض الصحية التي تستدعي الانتقال بعيدا عن مجتمع الأزمة أو الإصابة المصطنعة التي تحقق الغرض نفسه، أو الإسقاط حيث تعمل الزوجة على تغطية قصورها في مواجهة

الأزمة بتركيز الأضواء على عيوب الآخرين والقصور في أدائهم، أو القفز فوق الأزمة حيث تقوم الزوجة بالتظاهر بأنها استطاعت أن تسيطر على الأزمة عن طريق التعامل مع الجوانب المألوفة التي لديها خبرة في التعامل معها، أو التي فيها تشابه مع الخبرات القديمة ويؤدي ذلك إلى تناسي العوامل الجديدة كما لو كانت غير موجودة أصلاً. (هلال، 1996، ص 115 إلى ص120). بناء على ما تقدم، وبناء على ملاحظات الباحثة في أثناء إنجازها لرسالة الماجستير، والدراسات النظرية والعملية التي اطلعت عليها مثل دراسة ديان ولوكس DEAN & LUCAS 1965وهي أهم العوامل المؤثرة في نجاح العلاقة الزوجية، ودراسة ايفلاين ادمونز Edmunds, Evelyn P في أمريكا عام 1974عن الأزمات الزوجية وتقنيات التعامل معها، ودراسة منيرة عبد الله الشمسان في الرياض عام 2005 حول التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية، ودراسة ناهد سعود في سورية1999 بعنوان مشكلات التفاعل الزواجي وعلاقتها باضطرابات العلاقة الزوجية. وجدت الباحثة أن العديد من الخلافات يتحول إلى أزمات، وتتكرر هذه الأزمات في معظم حياة الزوجين وينظران إليها على أنها لحظة عابرة في حياتهما متجاهلين آثارها الحالية والمستقبلية وهذا يؤدي إلى إحداث ردود أفعال نفسية بعيدة المدى، وقد يؤدي ترك الأزمات دون مواجهتها إلى زيادة التأثير السلبي للأزمة ومضاعفاتها، لذلك فإن أفضل ما يمكن صنعه في حالة الأزمة هو العمل من خلال أحداثها كي تصبح داخل نسيج الحياة، تاركة الأشخاص في حالة من الانفتاح وليس الانغلاق على المستقبل (سليمون، 2001، ص 5). لذلك فإن تحديد الأزمات والتعرف عليها وعلى أساليب التعامل معها مشكلة تستوجب الدراسة والتطبيق في ضوء الإمكانات المتاحة للزوجات. ولاحظت الباحثة أن بعض الزوجات في مجتمعنا يبدأن حياتهن الزوجية دون التفكير بكيفية الخروج من الأزمات التي سوف تمر بحياتهن الجديدة، حيث إنه لا يوجد مراكز للاستشارات الزوجية والإرشاد الزواجي التي يجب أن تختص بتهيئة

الزوجة للأزمات التي من المحتمل أن تواجهها في حياتها الزوجية، بالإضافة إلى حالات الطلاق التي تحدث بعد شهر أو شهرين من الزواج، فهل بدأت الزوجة حياتها لتنتهي بهذه السرعة، ولاحظت الباحثة أن مجتمعنا لا يهيئ الفرد بشكل مسبق للأزمات التي من الممكن أن تصادفه في حياته بشكل عام، إذ لا يوجد مراكز تدرب الفرد على مواجهة الأزمات أو استخدام الأسلوب المناسب للتعامل معها أو على التصديلأزمة تواجهه في حياته العملية أو الخاصة، كما أن مناهجنا في كل مراحل الدراسة فيها إغفال للأزمات التي نتعرض لها في حياتنا وكيفية إدارتها، إذ لا يوجد مادة دراسية متخصصة في كيفية التهيؤ المسبق للأزمة والتعامل معها والخروج منها بأقل الأضرار والخسائر، ولاحظت الباحثة من خلال عملها حالات كثيرة للفشل الدراسي والمهني والزواجي المنتشر على نحو واسع، ولأهمية هذا الموضوع رأت أن تحدد مشكلة بحثها بالسؤال التالي: **هل هناك فروق في الأساليب التي تستخدمها الزوجات في التعامل مع الأزمات الأسرية والمهنية تبعاً لمتغير مستوى الأزمة؟**

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من إمكانية تسليط الضوء على الأزمات الأسرية والمهنية وأساليب الزوجات في التعامل معها بالإضافة إلى:

1- أنه في الوقت الذي تتكرر فيه دراسة الأزمات في المجالين السياسي والإداري، فإن هذا البحث يتعرض للأزمات في أهم مؤسسة اجتماعية تربوية والتي تعد اللبنة الأساسية والأولى في تكوين الفرد ألا وهي الأسرة، وبالتالي يمكن استخدام نتائج هذا البحث في برامج الإرشاد النفسي الزواجي، ومن قبل المؤسسات التي تهتم بالزواج والأسرة.

2- توفير قاعدة بيانات للعمل على استخدام الأساليب المناسبة في التعامل مع الأزمات.

أهداف البحث:

1- تعرف دلالة الفروق في أساليب التعامل مع الأزمة (الإسقاط، الهروب غير المباشر، القفز فوق الأزمة) وفق مستوى الأزمة الأسرية.

2- تعرف دلالة الفروق في أساليب التعامل مع الأزمة (الإسقاط، الهروب غير المباشر، القفز فوق الأزمة) وفق مستوى الأزمة المهنية.

فرضيات البحث:

ينطلق البحث من الفرضيات التالية:

1- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب الإسقاط تبعا لمتغير مستوى الأزمة الأسرية.

2- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب الهروب غير المباشر تبعا لمتغير مستوى الأزمة الأسرية.

3- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب فوق الأزمة تبعا لمتغير مستوى الأزمة الأسرية.

4- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب الإسقاط تبعا لمتغير مستوى الأزمة المهنية.

5- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب الهروب غير المباشر تبعا لمتغير مستوى الأزمة المهنية.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب فوق الأزمة تبعا لمتغير مستوى الأزمة المهنية.

التعريف بمصطلحات البحث:

الأزمة: عرض عصبي يتميز بالفجائية والعنف، أزمة قلق، هياج، صرع، نقطة مصيرية في مجرى حدث ما. وهي نقطة تحول تتميز بتحسن حاد أو تأخر حاد. وقرار أو حدث له دلالة سيكولوجية بالنسبة للفرد (دسوقي، 1998، ص 330).

وهي صدمة شديدة لها جميع خصائص المشكلة ولكن ترتفع عنها درجة، وشدة الصدمة والخلل الوظيفي الذي يصيب الفرد إلى مستوى ما يعرف بالأزمة يصيب النظام فرد، مجتمع، مؤسسة، بالعجز والقصور الذاتي (كامل، 1999، ص184). التعريف الإجرائي للأزمة: وهي الدرجة التي تحصل عليها الزوجة في مقياس كشف الأزمات المعتمد في هذا البحث.

الأزمة الزوجية: حالة توتر تحدث بين الزوجين تختلف في شدتها من نفور بسيط إلى كراهية شديدة، من خلاف مستدرك إلى خصومة عنيدة، ولبحثها ومعالجتها يجب الكشف عن تاريخها وأعراضها وعلاماتها وظاهرها وباطنها وأسبابها وتمييز أنواعها المختلفة عن بعضها ثم رسم الدواء لها وحبذا لو عمل على تجنبها بالعلاج الواقي (شافعي، 1945، ص16).وهي تلك الصعوبات أو المشكلات التي تبرز وتهدد كيان الأسرة بعد استقرارها (مرض، إفلاس...الخ).

التعريف الإجرائي للأزمة الزوجية: وهي الدرجة التي تحصل عليها الزوجة في الأزمة الزوجية (الأسرية والمهنية) في مقياس كشف الأزمات المعتمد في هذا البحث.

الأزمة الأسرية: مجموعة من المشكلات ناتجة عن أسباب متعددة داخل الأسرة مثل الصراعات الأسرية، التفكك الأسري، غياب الزوج، إهمال الزوج، الاختلاف في نمط تربية الأطفال، الخلافات مع أهل الزوج...الخ (شقير، 2002، ص 178).

التعريف الإجرائي للأزمة الأسرية: وهي الدرجة التي تحصل عليها الزوجة في الأزمة الأسرية في مقياس كشف الأزمات المعتمد في هذا البحث.

الأزمة المهنية: مجموعة من الصعوبات والضغوط تتعرض لها الزوجة بسبب عملها وتؤثر فيها تأثيراً سلبيا وعلى الزوج والأولاد نتيجة عدم التوفيق بين العملين أو عدم تعاون الزوج معها لإنجاز أعمالها والقيام بدورها. (باركندي، 1993 ص 42).

التعريف الإجرائي للأزمة المهنية: وهي الدرجة التي تحصل عليها الزوجة في الأزمة المهنية في مقياس كشف الأزمات المعتمد في هذا البحث.

4- الأسلوب التقليدي للتعامل مع الأزمة: هو خليط أساليب متنوعة وليس أسلوبا واحدا، وهو لا يعالج الأزمة علاجا ناجحا بل يؤدي إلى تجاهل المشكلة أو الهروب منها أو القفز فوقها أو إنكارها مما يزيد من حدتها أو الأضرار الناجمة عنها على الزوجين والأولاد، والأساليب السلبية التي يلجأ إليها الفرد بطريقة لا شعورية للتخلص من الحالة التي لا يستطيع معايشتها مدة طويلة هي الهروب المباشر، الهروب غير المباشر، التنصل من المسؤولية، التركيز على جانب آخر، العنف، الإسقاط، القفز فوق الأزمة.

التعريف الإجرائي للأسلوب التقليدي في التعامل مع الأزمات: وهو الدرجة التي تحصل عليها الزوجة في مقياس الأسلوب التقليدي للتعامل مع الأزمات المعتمد في هذه الدراسة.

وفي بحثنا الحالي تم دراسة الأساليب التقليدية التالية:

الهروب غير المباشر: وذلك عن طريق الإصابة الحقيقية ببعض الأعراض الصحية التي تستدعي النقل بعيدا عن مجتمع الأزمة أو الإصابة المصطنعة التي تحقق الغرض

نفسه. والهروب غير المباشر هو اصطناع المواقف التي تظهر الفرد بعيدا عن الأحداث أثناء وقت الأزمة أو عدم علمه بها.

التعريف الإجرائي لأسلوب الهروب غير المباشر: وهي الدرجة التي تحصل عليها الزوجة في أسلوب الهروب غير المباشر في مقياس الأسلوب التقليدي للتعامل مع الأزمات المعتمد في هذه الدراسة..

الإسقاط: حيث يعمل الفرد على تغطية قصوره في مواجهة الأزمة بتركيز الأضواء على عيوب الآخرين والقصور في أدائهم، وغالباً ما يركز على أنه قد حذرهم كثيرا من ذلك.

التعريف الإجرائي لأسلوب الإسقاط: وهي الدرجة التي تحصل عليها الزوجة في أسلوب الإسقاط في مقياس الأسلوب التقليدي للتعامل مع الأزمات المعتمد في هذه الدراسة..

أسلوب القفز فوق الأزمة: التظاهر من قبل الفرد بأنه استطاع أن يسيطر على الأزمة عن طريق التعامل مع الجوانب المألوفة التي لديه خبرة في التعامل معها، أو التي فيها تشابه مع الخبرات القديمة ويؤدي ذلك إلى تناسي العوامل الجديدة كما لو كانت غير موجودة أصلاً ، أي ترك النار تحت الرماد، في حين أنها تستعد للظهور مرة أخرى ويكون تأثيرها أقوى. (الخضيري 1990، ص 119).

التعريف الإجرائي لأسلوب القفز فوق الأزمة: وهي الدرجة التي تحصل عليها الزوجة في أسلوب القفز فوق الأزمة في مقياس الأسلوب التقليدي للتعامل مع الأزمات المعتمد في هذه الدراسة..

الخلفية النظرية للبحث:

إن الأزمة واقع حتمي تواجهه الزوجات، وسط التغييرات البيئية المتعددة والمتسارعة، التي تهدد كيان الأسرة، وقيمها، وسلامة أفرادها، وممتلكاتها. ويتوقف التعامل معها،

والقدرة على احتوائها، والاستفادة منها كفرص للتعلم على أسلوب الأزواج والزوجات في إدارتها، حيث يخضع تعامل بعض الأفراد مع الأزمة للعشوائية، وسياسة

رد الفعل، مما قد يتسبب في إحداث خسائر معنوية ومادية تهدد بقاء الأسرة.

وجدير بالذكر أنه على الرغم من تعدد وتباين الأزمات التي تتعرض لها الأسرة، ولكل أزمة من الأزمات الخصائص المميزة لها التي تتطلب أسلوباً معيناً لإدارتها يتوافق مع طبيعتها، إلا أن كل الأزمات تخضع لعمليات منهجية علمية مشتركة في إدارتها، لتجنب وقوعها، أو التخفيف من نتائجها السلبية.

ويرجع تباين الأزمات إلى أن منها ما يتعلق بظروف العمل المادية غير الملائمة، ومنها ما يتعلق بالاختلافات في طبيعة الزوجين وسماتهما وقيمهما. ومنها ما يتعلق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

لذا تمثل الأزمات التي تمر بها الزوجة نقطة حرجة، وحاسمة في كيان الأسرة تختلط فيها الأسباب بالنتائج مما يفقد الزوجة قدرتها على التعامل معها، واتخاذ القرار المناسب حيالها، في ظل عدم التأكد، وضيق الوقت، ونقص المعلومات، الأمر الذي يؤدي إلى إعاقة الأسرة عن تحقيق أهدافها، وإحداث الخسائر المادية والمعنوية.

و تواجه الزوجة أنواعاً متعددةً من الأزمات التي تختلف في أسبابها ومستويات حدتها، وشدة تأثيراتها، ودرجة تكرارها، الأمر الذي يشير إلى أن الأزمة تعد ظاهرة حتمية، لا يمكن تجنبها أو القضاء عليها، وهي حدث مفاجئ (غير متوقع) يؤدي إلى صعوبة التعامل معه، ومن ثم ضرورة البحث عن وسائل، وطرق لإدارته بشكل يحد من آثاره السلبية.

وعرف ليتل (Little) إدارة الأزمات أنها: نظام يستخدم للتعامل مع الأزمات، من أجل تجنب وقوعها، والتخطيط للحالات التي يصعب تجنبها؛ بهدف التحكم في النتائج، والحد من الآثار السلبية.

كما عرف تشيس (Chase) إدارة الأزمات أنها: الخطوات التي تتخذ لتقليل مخاطر حدوث الأزمة. (عبد القادر، 2007، ص 1).

أنواع الأزمات:

أنواع الأزمات في ضوء عوامل عدة:

الأول: التنبؤ بوقوع الأزمة وعلى أساس هذا العامل فإن هناك نوعين من الأزمات 1- متوقعة 2-غير متوقعة.

الثاني: عامل أو محتوى أو مضمون الأزمة: أزمات سياسية، أزمات صحية، أزمات اقتصادية، أزمات نفسية متعددة (الطلاق، مرض الزوج، خيانة الزوجة، فقدان العائل). (كامل، 1999، ص186).

أساليب التعامل مع الأزمة

الأساليب التقليدية لمواجهة الأزمة

CONVENTIONAL METHODS OF CRISIS

الأسلوب التقليدي للتعامل مع الأزمة: هو خليط أساليب متنوعة وليس أسلوبا واحدا، وهو لا يعالج الأزمة علاجا ناجحا بل يؤدي إلى تجاهل المشكلة أو الهروب منها أو القفز فوقها أو إنكارها مما يزيد من حدتها أو الأضرار الناجمة عنها على الزوجين والأولاد، وهي:

أسلوب (الهروب): وهو أسلوب سلبي يلجأ إليه الفرد بطريقة لا شعورية للتخلص من الحالة التي لا يستطيع معايشتها فترة طويلة وتختلف أشكال الهروب من الأزمة حيث تأخذ صورا مختلفة منها: الهروب المباشر، الهروب غير المباشر، التنصل من

المسؤولية، التركيز على جانب آخر، الإسقاط. وأسلوب القفز فوق الأزمة - ويؤدي هذا الأسلوب غالباً إلى ترك النار تحت الرماد حيث قد يعتقد المسؤول نفسه والمحيطون به في مجتمع الأزمة أنه قد تم السيطرة عليها في حين أنها تستعد للظهور مرة أخرى ويكون تأثيرها أكثر قوة. (عبد القادر، 2007، ص 36).

الدراسات السابقة:

الدراسات المحلية:

دراسة ناهد سعود في سورية 1999 بعنوان:

(مشكلات التفاعل الزواجي وعلاقتها باضطرابات العلاقة الزوجية).

هدف الدراسة: هل هناك علاقة بين نوعية الزواج المنخفضة واضطرابات العلاقة الزوجية ؟ وهل ترتبط نوعية الزواج المنخفضة مع ارتفاع مؤشرات أعراض الاضطرابات النفسية والنفسية الجسدية لدى المجتمع المدروس؟ وهل ترتبط درجة نوعية الزواج مع بعض المتغيرات الاجتماعية.

عينة الدراسة: وبلغت عينة الدراسة (233) زوجا" وزوجة.

أداة الدراسة: استبانه مشكلات التفاعل الزواجي للباحثة.

أهم نتائج الدراسة: هناك ترابطات مرتفعة ودالة جداً بين أبعاد متغيرة نوعية الزواج والعصابية والمشكلات الزوجية، وترابط عكسي بين نوعية الزواج وكل من بعدي العصابية والمشكلات الزوجية، في حين ارتبط بعدا العصابية والمشكلات الزوجية بشكل طردي.وهناك نسبة تبلغ أكثر من 85 % تقريبا" من الترابطات الدالة جداً بين المتغيرات الفرعية وكذلك بينها وبين بعض المتغيرات الاجتماعية، وفروق ذات دلالة بين الأزواج والزوجات في أبعاد نوعية الزواج والعصابية والمشكلات الزوجية ويميل هذا الفرق نحو الزوجات أكثر من الأزواج فالزوجات يعانين من مشكلات في التفاعل

وفي العلاقات الزوجية ويملكن ميلا" أشد نحو ردود الفعل العصابية إذ أظهرت الزوجات معاناة نفسية أكثر من الأزواج. **(سعود، 1999)**.

الدراسات العربية:

- دراسة رجب علي شعبان في مصر 1992 بعنوان:

(العلاقة بين أساليب التعامل الإقدامية والإحجامية مع الأزمات والتوافق النفسي وبعض سمات الشخصية)

هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين استراتيجيات التكيف مع الأزمات والذكورة والأنوثة وبعض سمات الشخصية .

عينة الدراسة: طلاب الجامعة (يتراوح أعمارهم بين 18-22 سنة ومتوسط العمر 19.3 وكان عدد الإناث 29 وعدد الذكور 39).

أداة الدراسة: مقياس الأساليب التكيفية مع الأزمات وهو من تأليف رودولف موس 1988، قام بإعداده شافعي وشعبان 1990ويقيس أساليب التكيف مع الأزمات وأحداث الحياة الضاغطة وكيفية التصدي لها.

أهم نتائج الدراسة: توصل الباحث إلى عدم دلالة ارتباط الأساليب الإقدامية لدى الجنسين بسمة الذكورة في مقابل الأنوثة، وكذلك الأساليب الإحجامية فيما عدا أسلوبي الإحجام المعرفي لدى الإناث والتنفيس الانفعالي لدى الذكور فقد ارتبط سلبيا مع الذكورة في مقابل الأنوثة (شعبان، 1992، ص24).

-دراسة رجب علي شعبان في مصر 1995 بعنوان:

(الفروق الجنسية والعمرية في أساليب التكيف مع المواقف الضاغطة والأزمات).

هدف الدراسة: الكشف عن الفروق الجنسية والعمرية في التكيف مع الأزمات والتصدي لها.

عينة الدراســة: قسمت إلى ثلاث فئات عمرية متدرجة وهي فئة المراهقين(من14سنة حتى 19 سنة)

وفئة الشباب (من 19سنة حتى 23) وفئة الراشدين (من 23 حتى 38 سنة). وتكونت العينة من (694) فردا من المراحل التعليمية المختلفة عد ا المرحلة الابتدائية.

أداة الدراسة: مقياس الأساليب التكيفية مع الأزمات وهو من تأليف رودولف مــوس 1988، قام بإعداده شافعي وشعبان 1990ويقيس أساليب التكيف مع الأزمات وأحداث الحياة الضاغطة وكيفية التصدي لها.

أهم نتائج الدراسة: توصل الباحث إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطي الجنــسين في كل أساليب التكيف الإقدامية والإحجامية أيا كانت درجة الفرد في مجموعتي (أقــل من الوسيط أو أكبر منه) وفي كل أسلوب على حدة، عدم وجود فروق عمرية دالة بين متوسطات المجموعات العمرية الثلاث في كل الأساليب، وعدم تطابق المشكلة التــي يختارها الذكور مع الإناث. (شعبان، 1995، ص119).

دراسة سامي عبد القوي في عام 2002 بعنوان:

(أساليب التعامل مع الضغوط ومظاهر الاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعة الإمارات).

هدف الدراسة: الكشف عن الفروق بين الجنسين من طلاب جامعة الإمارات في كــل من أساليب التعامل مع الضغوط والمظاهر الاكتئابية، والكشف عــن الفــروق بــين مرتفعي ومنخفضي الدرجة على مقياس الاكتئاب في أساليب تعاملهم مــع الــضغوط، بالإضافة إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالمظاهر الاكتئابية عن طريق هذه الأساليب .

عينة الدراسة: 234 طالبا وطالبة بمتوسط عمر 21.15سنة.

أداة الدراسة: مقياس عمليات تحمل الضغوط، واختبار الاكتئاب متعدد الدرجات.

أهم نتائج الدراسة: الإناث أكثر اكتئابا من الذكور، ويستخدمن الأساليب الموجهة انفعاليا عند تعاملهن مع الضغوط، ومنخفضي الدرجة على مقياس الاكتئاب يستخدمون أساليب موجهة نحو الأزمة على عكس مرتفعي الدرجة. (عبد القوي، 2002، ص 309).

الدراسات الأجنبية:

-دراسة فاني وفليبر Vanny, d. & philliber, w. 1992 بعنوان:

(عمل المرأة وعلاقته بنوعية الزواج وجودته)

هدف الدراسة: تأثير عمل المرأة في جودة الزواج.

عينة الدراسة: 452 من المتزوجين (أزواج وزوجات عاملين).

أداة الدراسة: استبيان جودة الزواج.

أهم نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن عمل المرأة ليس له تأثير في جودة الزواج بقدر ما لاتجاهات الجنسين اتجاه الدور على نوعية أو جودة الزواج. وأن العامل المؤثر الأكبر في نوعية الزواج بالنسبة للزوجين هو القدرة على إعطاء وأخذ المساندة والدعم.(Vannoy, philliber, 1992, p.387-398).

دراسة إدوارد وفولر Edwards,j.& fuller, t.el al 1992 في تايلند بعنوان:

(عمل المرأة وعلاقته بالاستقرار الأسري).

هدف الدراسة: معرفة تأثير عمل المرأة في الاستقرار الأسري.

عينة الدراسة: 2017 أسرة في بانكوك.

أداة الدراسة: استبيان عدم الاستقرار الأسري.

أهم نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن ساعات العمل والخواص أو الصفات المتعلقة بخلفية الزوجين مثل (عدم الاتفاق الزواجي، المشاكل الزوجية، فقدان العلاقات الطيبة، إساءة معاملة الزوجة) أسهمت إلى حد كبير في عدم الاستقرار الأسري، وأشار الباحثان إلى أهمية ضبط المتغيرات في مثل هذه الدراسات مثل (عدد سنوات الزوج، عدد الأطفال، اختلاف العمر بين الزوج والزوجة) . (Edwards,fuller,1992,p.59-68).

دراسة جون كرومبولتز Jone D. Krumboltz في جامعة ستانفورد عام 1997 بعنوان: (الحساسية اتجاه الأزمات الزوجية) دراسة مقارنة بين الأزواج والزوجات.

هدف الدراسة: ما مقدار اهتمام الذكور والإناث بالمعلومات السلبية والإيجابية تجاه زواجهم ؟

عينة الدراسة: 121 مشاركاً ومشاركة.

أداة الدراسة: الملاحظة من خلال أشرطة الفيديو لستة أزواج تحدثوا عن أزماتهم الزوجية وقدمت هذه الأشرطة ل 121 مشتركا. وطلب من المشاركين وضع أنفسهم مكان الزوج أو الزوجة والافتراض أن الزواج في أزمة، ثم تمت الإجابة على 10 تعميمات ومعرفة نسبة كل جزء من المعلومة.

أهم نتائج الدراسة: هناك فروق بين الذكور والإناث في تحمل الأزمات الزوجية حيث كانت الإناث أكثر احتمالا للأحداث السلبية من المشتركين الإناث. والإناث أكثر حساسية للأحداث السلبية من الذكور عندما يكون الزواج في أزمة.

(Krumboltz,1997, P. 120)

دراسة درودج ودويل Drodge & Doyleعام 1998 بعنوان:

(الإرشاد الأسري في الأزمات) دراسة بحثية لمساعدة الزوجات أثناء انهيار الزواج.

هدف الدراسة: معرفة كيفية مواجهة الزوجة للأزمة التي تمر بها أثناء الزواج، أو خلال فسخ العلاقة الزوجية، وضع نموذج لمجموعة النصائح التي تقدم للمرأة التي

تعاني انهيار الزواج، مساعدة النساء للتغلب على الأزمة، معرفة كيفية تعامل المـــرأة مع تنشئة الطفل بمفردها.

عينة الدراسة: عدد من الحالات التي تعاني الأزمات، تم وضعها في مجموعات وتـــم إجراء مقابلة مع كل امرأة وتقييم تجربتها ثم تحليل البيانات المجمعة.

أداة الدراسة: برنامج مواجهة الأزمات الزوجية من إعداد الباحثين.

أهم نتائج الدراسة: بعد أن تم تحليل البيانات المجمعة لتحديد تـــأثير البرنـــامج علـــى مجموعة النساء، أبدت المجموعة استعدادا للوقوف على أقدامها مـــن جديـــد بنـــسبة 100%، هناك الكثير من الآلام النفسية المرتبطة بهذه التجربة، لكن العينة كانت تريد التخلص من هذه الآلام وأبدين سيطرة ومسؤولية أبكر في حياتهن، وكانـــت مواجهـــة الأزمة من العوامل المساعدة للتخفيف من المشاكل السلوكية للأطفال داخل المدرســـة وخارجها.

أما النساء اللواتي انهارت حياتهن الزوجية فقد كان الأطفال جزءاً من الشفاء والخروج من الأزمة.(Drodge& Doyle, 1998, p1-3).

دراسة باركر وسكانيل في استراليا Parker& Scannell عام 1998بعنوان:

(الحب والتكيف الزواجي) دور نظرية الالتصاق في تزويد الممارسين إطارا لمساعدة الأزواج في بناء علاقات أكثر رضا وأقل أزمات.

هدف الدراسة: إعداد الشباب للزواج، وتوفير فرص للزوجين لتحديد مواطن الضعف، تطوير طرق التعامل مع الأزمات الحالية والمحتملة، تعزيز العلاقة الزوجية وتحديـــد مواطن القوة بدلا من مواطن الضعف والأزمات، تقديم الخدمات للأسر والأزواج فـــي أثناء الأزمة.

أداة الدراسة: برنامج فحص أساليب الحب وكيفية تغيره أثناء السنوات الانتقالية المبكرة من الزواج، واستبانة كشف العلاقة بين التوقعات والرضا الزواجي من إعداد الباحثين.

أجريت الدراسة على مرحلتين:

1-بيانات عن خصائص مرحلة ما قبل الزواج من المشاركين.

2-تطبيق استبيان على عينة من المجموعة بعد عامين ونصف من الزواج.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة خلال فترة بين عامي 1994-1995على:

143 (72 إناث، 71 ذكور) العمر (21-39) تم إخضاع العينة لبرنامج مدته 4 أشهر قبل الزفاف.

وفي عام 1997-98 بعد عامين ونصف أرسلت استبيانات متابعة 31 من الأزواج.

أهم نتائج الدراسة: ارتباط الرضا الزواجي بالتوقعات قبل الزواج، فالرجال الذين كانوا أكثر اطمئناناً وألفة قبل الزواج أبدوا علاقات رضا أعلى.

قلق الزوجات المرتفع قبل الزواج أدى إلى زواج أصعب وأزمات أكثر. رضا الأزواج المرتفع قبل الزواج أدى إلى تكيف زواجي أكبر وعلاقات أقل أزمات. نظرية الالتصاق تهيئ للزوجين الوعي بالقضايا التي تسهم في تكوين متين وطويل الأمد للعلاقات الزوجية.واستكشاف أبعاد الحب مع الزوج يزيد من فهم الزوجين لأنفسهم وللشريك. (Parker & Scannell ,1998,p 1-9).

دراسة لين رودين (J. Lyn Rhoden) في جامعة كارولينا عام 2003 بعنوان:

(التماسك الزواجي والمرونة والاتصال في الزواج دراسة مقارنة بين الزوجات التقليديات والزوجات غير التقليديات).

هدف الدراسة: مقارنة مستويات الجودة في الزواج، والاستقرار العائلي، والتماسك الزواجي، والمرونة والاتصال في الزواج للزوجات التقليديات وغير التقليديات.

عينة الدراسة: 74 من النساء المتزوجات غير التقليديات، وتم مقارنتهن ب274 من النساء التقليديات. تم اختيار النساء التقليديات حسب الوضع المهني والدور مثل (الأعمال المكتبية، المبيعات، الخدمة المنزلية) والنساء غير التقليديات (التوجيه المهني، المنصب الإداري، التوظيف).

أداة الدراسة: استبيان فيه بيانات مختارة من الأزمات التي تؤدي إلى عدم الاستقرار الأسري في الحياة الزوجية.

أهم نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى العديد من التشابه بين الفريقين، ولكن المرأة غير التقليدية أظهرت مرونة أكبر في زواجها، وأساليب عملية في التعامل مع الأزواج. (Rhoden, 2003, p. 248)

دراسة مايكل غاهلير(Michael Gahler) في جامعة ستوكهولم عام 2006 بعنوان: (دراسة طولية للأزمات الزوجية والمعاناة النفسية لدى الرجال والنساء السويديين).

هدف الدراسة: معرفة أثر الأزمات على الأفراد.

عينة الدراسة: المطلقين في السويد بين عامي 1981وعام 1991.

أداة الدراسة: دراسة مسحية طولية تم فيها جمع البيانات ومتابعة الردود ومعرفة أي تغيير في الوضع الاجتماعي

أهم نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى أن المطلقين ذكوراً وإناثاً أكثر عرضة للضيق النفسي من الذين تزوجوا، والأزمات النفسية تسبق الطلاق عند الإناث بينما تستمر لبعد الطلاق عند الذكور (Gahler.,2006 P. 372) .

مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

عرضت الباحثة آنفا عددا من الدراسات التي استطاعت الحصول عليها وكان الهدف من عرض هذه الدراسات إلقاء الضوء على الجوانب التي تفيدها في البحث الحالي. فهناك نقاط تشابه واختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية، أما الدراسات التي

تشابه الدراسة الحالية فهي الدراسات التي تطرقت إلى كيفية مواجهة الأزمات عند الزوجات مثل دراسة د. درودج ودويل Drodge & Doyleعام 1998.

ودراسة باركر وسكانيل (Parker& Scannell) عام 1998 التي تطرقت لطرق التعامل مع الأزمات.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة والتعرف عليها ومن المنهج الوصفي التحليلي المتبع في هذه الدراسات، الذي ساعد الباحثة في صوغ الدراسة النظرية والعملية للبحث مثل دراسة سعود، وشعبان، وعبد القوي، وادوارد، وفولر، وفليبر....الخ. بالإضافة إلى طرق اختيار العينة وشروطها وملاءمتها للبحث. وقد استفادت الباحثة من الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة نظريا وعمليا في بناء أدوات بحثها.

أما من حيث الاختلاف فهناك أزمات درست من النواحي النفسية ولم تتطرق إلى العلاقة الزوجية مثل دراسة شعبان1992 ودراسة سامي عبد القوي في عام 2002، إضافة إلى أن الدراسات السابقة لا يمكن تعميمها على مجتمعنا نظرا لاختلاف الإطار الحضاري الذي أجريت فيه عن بيئتنا وتكويننا الحضاري مثل دراسة لين رودين (J.Lyn Rhoden) عام 2003 وبقيت هذه الدراسات التي تناولت الأزمات محصورة في عينات الطلبة والطلبات في المدارس والجامعات وعينة الأزواج والزوجات أو الأسر ولم تتطرق إلى عينة الزوجات إلا في حالات نادرة خلافا لما فعلته الدراسة الحالية، ومن هذه الدراسات دراسة مايكل غاهلير(Michael Gahler) عام 2006، دراسة ادوارد وفولر (Edwards, j. & fuller, t.el al 1992)، دراسة جون كرومبولتز (Jone D. Krumboltz) عام 1997 وهناك دراسات تناولت العينة نفسها لكن المتغيرات تختلف عن متغيرات البحث الحالي مثل دراسة درودج ودويل

Drodge & Doyle عام 1998 ودراسة لين روديـــن J. Lyn Rhoden فـــي جامعـــة كارولينا عام 2003.

منهج البحث:

اعتمد البحث في تحقيق أهدافه على المنهج الوصفي التحليلي، لأن هذا المنهج يـــساعد على معرفة العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة، وهذا ما سعت إليه الباحثـــة مـــن دراسة نظرية وميدانية للأزمات المهنية والأسرية وأساليب الزوجات في التعامل معها دراسة ميدانية على عينة من الزوجات في مدينة دمشق باستخدام مقياس كشف الأزمة ومقياس أساليب التعامل مع الأزمة للحصول على النتائج المطلوبة.

مجتمع البحث وعينته:

حددت الباحثة مدينة دمشق مجتمع البحث، وسحبت منه عينة من الزوجات، اللـــواتي طبقت عليهن أدوات البحث، بحكم إقامتها في مدينة دمشق واحتكاكهـــا مـــع عينـــات مختلفة في مجتمع دمشق ولصعوبة سحب عينة عشوائية ممثلة من مجتمع الزوجـــات الأصلي فقد رأت الباحثة أن يتم سحب العينة بطريقة العينـــة العرضـــية المقـــصودة، والمقصودة تعني أن لديها أزمات أسرية أو مهنية، وتتمثل مزايـــا العينـــة العرضـــية بوصفها واحدة من أهم إجراءات المعاينة لأنها أكثر تمثيلاً للإجراءات المستخدمة فـــي البحث السلوكي وهي عينة عشوائية ومستقلة تسحب من فئة مناسبة أو متوافرة وليس بالضرورة أن تكون المعاينة العرضية تقنية سيئة ولكنها تحتاج إلى صحة الافتـــراض القائل إن العينة العرضية تمثل كامل الجماعة (حمصي، 1991، ص 119)، وبلغ عدد أفراد العينة 300 زوجة قامت الباحثة باللقاء معهن خلال زيارتها لبعض المؤســـسات والجهات وقد وافقن على تطبيق أدوات البحث، وبالتالي كن جميعهن من العـــاملات، شريطة أن يكون قد مضى على زواجهن سنة واحدة على الأقل.

حدود البحث:

1- الحدود المكانية: طبق البحث في مدينة دمشق.
2- الحدود الزمانية: طبق البحث في عام 2007.
3-الحدود البشرية: طبق البحث على عينة من الزوجات العاملات.

مراحل إعداد أدوات البحث:

أولا: استبيان كشف الأزمة: اطلعت الباحثة على بعض الدراسات النظرية والعملية في بناء الاختبار، واستشارت عددا من المختصين في مجال علم النفس وإدارة الأزمات وعدد من المختصين بالإدارة وإدارة الأعمال والإرشاد الأسري، وبعد ذلك قامت الباحثة بتحديد الأزمات الزوجية من حيث النوع: (نفسية، أسرية، اجتماعية، دراسية، اقتصادية، مهنية، صحية، جنسية) وتكون الاستبيان في صورته الحالية من (40) عبارة ولكل أزمة خمس عبارات، وفق سلم درجات هي: أبدا (1)، أحياناً (2)، غالباً (3)، دائماً (4)، وتم تقسيم أفراد العينة من حيث شدة الأزمة إلى أربعة مستويات (ربيعيات) وهي: منخفضة، أقل من المتوسط، أعلى من المتوسط، مرتفعة.

أ- صدق الاستبيان:

صدق المحتوى: وتم عرض المقياس، بعد إعداد العبارات، على عشرة محكمين من كلية التربية وكلية الاقتصاد. وتم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق تصل إلى 80% من تقييم المحكمين، كما أقر المحكمون بأن أبعاد المقياس تعد أبعادا مهمة في كشف الأزمة، لأنها تتضمن جميع الأزمات الزوجية التي يتعرض لها الزوجان. وقد تكونت لجنة التحكيم من كلية الاقتصاد – قسم إدارة أعمال من الأساتذة:

د. جمال اليوسف، د. حسين الفحل، د. سليمان الفارس، د. ريم رمضان

ومن أساتذة كلية التربية:

د. خالد ناصيف، د. أمينة رزق، د. رنا قوشحة، د. عزيزة رحمة د. لينا الجنادي.

الصدق التمييزي: تم حساب الصدق التمييزي، بحساب متوسط الفروق بين الأسر التي صنفت تعاني من أزمات، والأسر التي لا تعاني من أزمات، وكانت الفروق دالة إحصائياً. وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (15.20) وهي أكبر من ت الجدولية (1.71) عند مستوى دلالة 0.05 وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر التي لديها أزمات والأسر التي ليس لديها أزمات، وبذلك يكون الاختبار صادقا وقابلا للتطبيق.

ب- ثبات المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من الزوجات بلغ عددهن 30 زوجة، ثم قامت بإعادة التطبيق على العينة ذاتها بعد مضي ثلاثة أسابيع، وقامت بحساب الترابط بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وبلغ معامل الثبات 0.96 وهو معامل ثبات مرتفع، كما تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي إذ بلغت قيمة ألفا كرونباخ 0.88 وبالتنصيف 0.89 وهو مرتفع وذو دلالة إحصائية، وبالتالي يمكن القول إن المقياس يتمتع بالثبات المناسب مما يجعله صالحاً للاستخدام.

ثانيا: **استبيان أساليب التعامل مع الأزمة**: استعانت الباحثة ببعض الدراسات النظرية والعملية في بناء الاختبار واستشارت عددا من المختصين في مجال علم النفس وإدارة الأزمات وعدد من المختصين بالإدارة وإدارة الأعمال والإرشاد الأسري، وبعد ذلك قامت الباحثة بتحديد استبانة أساليب التعامل مع الأزمات التي انطوت على مجموعة من الأساليب التقليدية وهي: (الهروب المباشر، الهروب غير المباشر، التنصل من المسؤولية، التركيز على جانب آخر، العنف، الإسقاط، القفز فوق الأزمة) وتكون الاستبيان في صورته الحالية من (35) عبارة، ولكل أزمة خمس عبارات، وفق سلم درجات (4 درجات) هي: أبدا (1) –أحياناً (2) – غالباً (3) – دائماً (4).

أ-صدق الاستبيان:

صدق المحتوى: وتم عرض المقياس، بعد إعداد العبارات، على عشرة محكمين من كليتي التربية والاقتصاد، وتم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق تصل إلى 80% من تقييم المحكمين، كما أقر المحكمون بأن أبعاد المقياس تعد أبعاداً مهمة في قياس الأساليب التقليدية للتعامل مع الأزمة. وقد تكونت لجنة التحكيم من كلية الاقتصاد – قسم إدارة أعمال من الأساتذة :

د. جمال اليوسف، د. حسين الفحل، د. سليمان الفارس، د. ريم رمضان

ومن أساتذة كلية التربية :

د. خالد ناصيف، د. أمينة رزق، د. رنا قوشحة، د. عزيزة رحمة د. لينا الجنادي.

الصدق التلازمي: جرى التحقق من الصدق التلازمي للمقياس بوساطة ارتباطه بمقياس أساليب استيعاب المواقف الضاغطة الذي طوره رودلف موس وقامت الباحثة رجاء مريم بحساب صدقه وثباته ويتكون من 24 عبارة، تتضمن أربعة أساليب إحجامية، وطبق المقياسان على عينة بلغت 50 زوجا وزوجة، وحسب الترابط بين نتائج المقياسين حيث بلغ معامل الارتباط على الدرجة الكلية للأساليب السلبية 0.71 وهذا المعامل دال عند مستوى دلالة 0.01 وبذلك يكون الاختبار صادقاً وقابلاً للتطبيق.

ب- ثبات المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من الزوجات بلغ عددهن 30 زوجة، ثم قامت بإعادة التطبيق على العينة ذاتها بعد مضي ثلاثة أسابيع، وقامت بحساب الترابط بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وبلغ معامل الثبات 0.91 وهو معامل ثبات مرتفع، كما تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي إذ بلغت قيمة ألفا كرونباخ

0.75 وبالتنصيف 0.70 وهو مرتفع وذو دلالة إحصائية، وبالتالي يمكن القول أن المقياس يتمتع بالثبات المناسب مما يجعله صالحا للاستخدام.

نتائج البحث:

1- نتائج الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب الإسقاط تبعا لمتغير مستوى الأزمة الأسرية.

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بتقسيم درجات الزوجات أفراد العينة على مقياس مستوى الأزمة المهنية أو الأسرية إلى ربيعيات، وبعد ذلك قامت بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (1)

الإحصاء الوصفي

المتغير	مستوى الأزمة الأسرية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الإسقاط	منخفض	79	9.11	2.428
	أقل من المتوسط	87	11.45	3.209
	أعلى من المتوسط	52	11.17	3.161
	مرتفع	82	12.34	3.312
	الكلي	300	11.03	3.267

جدول رقم (2)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
الإسقاط	بين المجموعات	447.357	3	149.119	16.089	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	2743.373	296	9.268			
	الكلي	3190.730	299				

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة ف قد بلغت 16.089 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

الزوجات في أسلوب الإسقاط تبعاً لمتغير مستوى الأزمة الأسرية، ولتعرف مقدار هذه الفروق ومستوى دلالتها لا بد من استخدام اختبارات المقارنات المتعددة، ويبين الجدول التالي نتائج اختبار ف ليفين.

جدول رقم (3)

اختبار ف ليفين لتجانس التباين

المتغير	ف ليفين	دح1	دح2	مستوى الدلالة	القرار
الإسقاط	3.436	3	296	0.017	دالة عند 0.05

وبما أن ف ليفين دالة فهذا يعني عدم تجانس التباين بين المجموعات وبالتالي سوف تستخدم الباحثة اختبار المقارنات المتعددة دونيت سي الذي يستخدم في حال عدم تجانس التباين بين المجموعات، ويبين الجدول التالي نتائج اختبار المقارنات المتعددة دونيت سي:

جدول رقم (4)

نتائج اختبار المقارنات المتعددة دونيت سي

المتغير	مستوى الأزمة الأسرية	مستوى الأزمة الأسرية	الفرق بين المتوسطين
الإسقاط	منخفض	أقل من المتوسط	-2.33(*)
		أعلى من المتوسط	-2.06(*)
		مرتفع	-3.23(*)
	أقل من المتوسط	منخفض	2.33(*)
		أعلى من المتوسط	.28
		مرتفع	-.89
	أعلى من المتوسط	منخفض	2.06(*)
		أقل من المتوسط	-.28
		مرتفع	-1.17
	مرتفع	منخفض	3.23(*)
		أقل من المتوسط	.89
		أعلى من المتوسط	1.17

* الفرق بين المتوسطين دال عند مستوى دلالة 0.05

ونلاحظ من الجدول ما يلي:

وجود فرق مقداره 2.33 دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة أسرية من مستوى منخفض (9.11) ومتوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة أسرية من مستوى أقل من المتوسط (11.45).

وجود فرق مقداره 2.06 دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة أسرية من مستوى منخفض (9.11) ومتوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة أسرية من مستوى أعلى من المتوسط (11.17).

وجود فرق مقداره 3.23دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة أسرية من مستوى منخفض (9.11) ومتوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة أسرية من مستوى مرتفع (12.34).

ومما سبق يتبين أنه كلما ارتفع مستوى الأزمة ازداد استخدام الزوجات لأسلوب الإسقاط، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب الإسقاط تبعا لمتغير مستوى الأزمة الأسرية.

نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب الهروب غير المباشر تبعا لمتغير مستوى الأزمة الأسرية.

جدول رقم (5)

الإحصاء الوصفي

المتغير	مستوى الأزمة الأسرية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
هروب غير مباشر	منخفض	79	11.71	2.651
	أقل من المتوسط	87	12.75	2.699
	أعلى من المتوسط	52	12.60	2.592
	مرتفع	82	13.09	2.573
	الكلي	300	12.54	2.673

جدول رقم (6)

اختبار تحليل التباين الأحادي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
هروب غير مباشر	بين المجموعات	82.858	3	27.619	3.981	0.008	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	2053.662	296	6.938			
	الكلي	2136.520	299				

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة ف قد بلغت 3.981 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب الهروب غير المباشر تبعا لمتغير مستوى الأزمة الأسرية، ولتعرف مقدار هذه الفروق ومستوى دلالتها لا بد من استخدام اختبارات المقارنات المتعددة، ويبين الجدول التالي نتائج اختبار ف ليفين.

جدول رقم (7)

اختبار ف ليفين لتجانس التباين

المتغير	ف ليفين	دح1	دح2	مستوى الدلالة	القرار
هروب غير مباشر	0.419	3	296	0.739	غير دال

وبما أن (ف ليفين) غير دالة فهذا يعني عدم تجانس التباين بين المجموعات وبالتالي سوف تستخدم الباحثة اختبار المقارنات المتعددة شيفيه الذي يستخدم في حال عدم تجانس التباين بين المجموعات، ويبين الجدول التالي نتائج اختبار المقارنات المتعددة شيفيه:

جدول رقم (8)

اختبار المقارنات المتعددة شيفيه

المتغير	مستوى الأزمة الأسرية	مستوى الأزمة الأسرية	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
هروب غير مباشر	منخفض	أقل من المتوسط	-1.04	.095	غير دال
		أعلى من المتوسط	-.89	.315	غير دال
		مرتفع	-1.38(*)	.013	دال عند 0.05
	أقل من المتوسط	منخفض	1.04	.095	غير دال
		أعلى من المتوسط	.15	.991	غير دال
		مرتفع	-.34	.874	غير دال
	أعلى من المتوسط	منخفض	.89	.315	غير دال
		أقل من المتوسط	-.15	.991	غير دال
		مرتفع	-.49	.778	غير دال
	مرتفع	منخفض	1.38(*)	.013	دال عند 0.05
		أقل من المتوسط	.34	.874	غير دال
		أعلى من المتوسط	.49	.778	غير دال

ونلاحظ من الجدول ما يلي:

وجود فرق مقداره -1.38 دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة أسرية من مستوى منخفض(11.71) ومتوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة أسرية من مستوى مرتفع (13.09).

ومما سبق يتبين أنه كلما ارتفع مستوى الأزمة ازداد استخدام الزوجات لأسلوب الهروب غير المباشر، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب الهروب غير المباشر تبعا لمتغير مستوى الأزمة الأسرية.

نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب القفز فوق الأزمة تبعا لمتغير مستوى الأزمة الأسرية.

جدول رقم (9)

يبين الإحصاء الوصفي

المتغير	مستوى الأزمة الأسرية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
القفز فوق الأزمة	منخفض	79	11.30	2.366
	أقل من المتوسط	87	11.83	2.200
	أعلى من المتوسط	52	12.48	2.314
	مرتفع	82	13.00	2.485
	الكلي	300	12.12	2.424

جدول رقم (10)

اختبار تحليل التباين الأحادي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
القفز فوق الأزمة	بين المجموعات	130.333	3	43.444	7.908	0.000	دال عند 0.01
	داخل المجموعات	1626.103	296	5.494			
	الكلي	1756.437	299				

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة (ف) قد بلغت 7.903 وهي دالة إحصائياً عند مستوى

دلالة 0.01 مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب القفز فوق الأزمة تبعا لمتغير مستوى الأزمة الأسرية، ولتعرف مقدار هذه الفروق ومستوى دلالتها لا بد من استخدام اختبارات المقارنات المتعددة، ويبين الجدول التالي نتائج اختبار ف ليفين.

جدول رقم (11)

اختبار ف ليفين لتجانس التباين

المتغير	ف ليفين	دح1	دح2	مستوى الدلالة	القرار
القفز فوق الأزمة	0.577	3	296	0.630	غير دال

وبما أن ف ليفين غير دالة فهذا يعني عدم تجانس التباين بين المجموعات وبالتالي سوف تستخدم الباحثة اختبار المقارنات المتعددة شيفيه الذي يستخدم في حال عدم تجانس التباين بين المجموعات، ويبين الجدول التالي نتائج اختبار المقارنات المتعددة شيفيه:

جدول رقم (12)

اختبار المقارنات المتعددة شيفيه

المتغير	مستوى الأزمة الأسرية	مستوى الأزمة الأسرية	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
القفز فوق الأزمة	منخفض	أقل من المتوسط	-.52	.559	غير دال
		أعلى من المتوسط	-1.18(*)	.050	دال عند 0.05
		مرتفع	-1.70(*)	.000	دال عند 0.01
	أقل من المتوسط	منخفض	.52	.559	غير دال
		أعلى من المتوسط	-.65	.471	غير دال
		مرتفع	-1.17(*)	.015	دال عند 0.05
	أعلى من المتوسط	منخفض	1.18(*)	.050	دال عند 0.05
		أقل من المتوسط	.65	.471	غير دال
		مرتفع	-.52	.668	غير دال
	مرتفع	منخفض	1.70(*)	.000	دال عند 0.01
		أقل من المتوسط	1.17(*)	.015	دال عند 0.05
		أعلى من المتوسط	.52	.668	غير دال

ونلاحظ من الجدول ما يلي:

وجود فرق مقداره -1.18 دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة أسرية من مستوى منخفض(11.30) ومتوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة أسرية من مستوى أعلى من المتوسط (12.48).

وجود فرق مقداره1.70 عند مستوى دلالة0.01 بين متوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة أسرية من مستوى منخفض(11.30) ومتوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة أسرية من مستوى مرتفع (13.00).

وجود فرق مقداره 1.17 عند مستوى دلالة0.01 بين متوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة أسرية من مستوى مرتفع(11.83) ومتوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة أسرية من مستوى أقل من المتوسط (13.00).

ومما سبق يتبين أنه كلما ارتفع مستوى الأزمة ازداد استخدام الزوجات لأسلوب القفز فوق الأزمة ومن ثمّ نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب القفز فوق الأزمة تبعا لمتغير مستوى الأزمة الأسرية.

نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب الإسقاط تبعا لمتغير مستوى الأزمة المهنية.

جدول رقم (13)

يبين الإحصاء الوصفي

المتغير	مستوى الأزمة المهنية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الإسقاط	منخفض	66	9.15	2.432
	أقل من المتوسط	84	10.17	2.883
	أعلى من المتوسط	74	11.64	3.099
	مرتفع	76	13.03	3.245
	الكلي	300	11.03	3.267

جدول رقم (14)

اختبار تحليل التباين الأحادي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
الإسقاط	بين المجموعات	625.482	3	208.494	24.058	0.000	دال عند0.01
	داخل المجموعات	2565.248	296	8.666			
	الكلي	3190.730	299				

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة ف قد بلغت 208.494وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب الإسقاط تبعا لمتغير مستوى الأزمة المهنية، ولتعرف مقدار هذه الفروق ومستوى دلالتها لا بد من استخدام اختبارات المقارنات المتعددة، ويبين الجدول التالي نتائج اختبار ف ليفين.

جدول رقم (15)

اختبار ف ليفين لتجانس التباين

المتغير	ف ليفين	دح1	دح2	مستوى الدلالة	القرار
الإسقاط	1.800	3	296	0.147	غير دال

وبما أن ف ليفين غير دالة فهذا يعني عدم تجانس التباين بين المجموعات وبالتالي سوف تستخدم الباحثة اختبار المقارنات المتعددة شيفيه الذي يستخدم في حال عدم تجانس التباين بين المجموعات، ويبين الجدول التالي نتائج اختبار المقارنات المتعددة شيفيه:

جدول رقم (16)

اختبار المقارنات المتعددة شيفيه

المتغير	مستوى الأزمة المهنية	مستوى الأزمة المهنية	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
الإسقاط	منخفض	أقل من المتوسط	-1.02	.224	غير دال
		أعلى من المتوسط	-2.48(*)	.000	دال عند 0.01
		مرتفع	-3.87(*)	.000	دال عند 0.01
	أقل من المتوسط	منخفض	1.02	.224	غير دال
		أعلى من المتوسط	-1.47(*)	.022	دال عند 0.05
		مرتفع	-2.86(*)	.000	دال عند 0.01
	أعلى من المتوسط	منخفض	2.48(*)	.000	دال عند 0.01
		أقل من المتوسط	1.47(*)	.022	دال عند 0.05
		مرتفع	-1.39(*)	.041	دال عند 0.05
	مرتفع	منخفض	3.87(*)	.000	دال عند 0.01
		أقل من المتوسط	2.86(*)	.000	دال عند 0.01
		أعلى من المتوسط	1.39(*)	.041	دال عند 0.05

ونلاحظ من الجدول ما يلي:

وجود فرق مقداره 2.48 دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة مهنية من مستوى منخفض (9.15) متوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة مهنية من مستوى أعلى من المتوسط (11.64).

وجود فرق مقداره 3.87دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة مهنية من مستوى منخفض (9.15) ومتوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة مهنية من مستوى مرتفع (13.03).

وجود فرق مقداره 1.47دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة مهنية من مستوى أقل من المتوسط (10.17) ومتوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة مهنية من مستوى أعلى من المتوسط (11.64).

وجود فرق مقداره 2.86دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة مهنية من مستوى أقل من المتوسط (10.17) ومتوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة مهنية من مستوى مرتفع (13.03).

وجود فرق مقداره 1.39دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة مهنية من مستوى أعلى من المتوسط (11.64) ومتوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة مهنية من مستوى مرتفع (13.03).

ومما سبق يتبين أنه كلما ارتفع مستوى الأزمة ازداد استخدام الزوجات لأسلوب الإسقاط، ومن ثمّ نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب الإسقاط تبعا لمتغير مستوى الأزمة المهنية.

نتائج الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب الهروب غير المباشر تبعا لمتغير مستوى الأزمة المهنية.

جدول رقم (17)

يبين الإحصاء الوصفي

المتغير	مستوى الأزمة المهنية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
هروب غير مباشر	منخفض	66	11.39	2.717
	أقل من المتوسط	84	12.60	2.773
	أعلى من المتوسط	74	12.74	2.240
	مرتفع	76	13.28	2.636
	الكلي	300	12.54	2.673

جدول رقم (18)

اختبار تحليل التباين الأحادي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
هروب غير مباشر	بين المجموعات	131.205	3	43.735	6.456	0.000	دال عند 0.01
	داخل المجموعات	2005.315	296	6.775			
	الكلي	2136.520	299				

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة ف قد بلغت 6.456وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب الهروب غير المباشر تبعا لمتغير مستوى الأزمة المهنية، ولتعرف مقدار هذه الفروق ومستوى دلالتها لا بد من استخدام اختبارات المقارنات المتعددة، ويبين الجدول التالي نتائج اختبار ف ليفين.

جدول رقم (19)

اختبار ف ليفين لتجانس التباين

المتغير	ف ليفين	دح1	دح2	مستوى الدلالة	القرار
هروب غير مباشر	0.666	3	296	0.574	غير دال

وبما أن ف ليفين غير دالة فهذا يعني عدم تجانس التباين بين المجموعات وبالتالي سوف تستخدم الباحثة اختبار المقارنات المتعددة شيفيه الذي يستخدم في حال عدم تجانس التباين بين المجموعات، ويبين الجدول التالي نتائج اختبار المقارنات المتعددة شيفيه:

جدول رقم (20)

اختبار المقارنات المتعددة شيفيه

المتغير	مستوى الأزمة المهنية	مستوى الأزمة المهنية	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
هروب غير مباشر	منخفض	أقل من المتوسط	-1.20	.051	غير دال
		أعلى من المتوسط	-1.35(*)	.026	دال عند 0.05
		مرتفع	-1.88(*)	.000	دال عند 0.01
	أقل من المتوسط	منخفض	1.20	.051	غير دال
		أعلى من المتوسط	-.15	.988	غير دال
		مرتفع	-.68	.436	غير دال
	أعلى من المتوسط	منخفض	1.35(*)	.026	دال عند 0.05
		أقل من المتوسط	.15	.988	غير دال
		مرتفع	-.53	.666	غير دال
	مرتفع	منخفض	1.88(*)	.000	دال عند 0.01
		أقل من المتوسط	.68	.436	غير دال
		أعلى من المتوسط	.53	.666	غير دال

ونلاحظ من الجدول ما يلي:

وجود فرق مقداره 1.35دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة مهنية من مستوى منخفض (11.39) متوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة مهنية من مستوى أعلى من المتوسط (12.74).

وجود فرق مقداره 1.88دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة مهنية من مستوى منخفض (11.39) ومتوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة مهنية من مستوى مرتفع (13.28).

ومما سبق يتبين أنه كلما ارتفع مستوى الأزمة ازداد استخدام الزوجات لأسلوب الهروب غير المباشر، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب الهروب غير المباشر تبعا لمتغير مستوى الأزمة المهنية.

نتائج الفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب القفز فوق الأزمة تبعا لمتغير مستوى الأزمة المهنية.

جدول رقم (21)

يبين الإحصاء الوصفي

المتغير	مستوى الأزمة المهنية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
القفز فوق الأزمة	منخفض	66	10.98	2.408
	أقل من المتوسط	84	11.71	2.331
	أعلى من المتوسط	74	12.78	2.179
	مرتفع	76	12.92	2.314
	الكلي	300	12.12	2.424

جدول رقم (22)

اختبار تحليل التباين الأحادي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	دح	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
القفز فوق الأزمة	بين المجموعات	180.242	3	60.081	11.283	0.000	دال عند 0.01
	داخل المجموعات	1576.195	296	5.325			
	الكلي	1756.437	299				

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة ف قد بلغت 11.283وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب القفز فوق الأزمة تبعا لمتغير مستوى الأزمة المهنية، ولتعرف مقدار هذه الفروق ومستوى دلالتها لا بد من استخدام اختبارات المقارنات المتعددة، ويبين الجدول التالي نتائج اختبار ف ليفين.

جدول رقم (23)

اختبار ف ليفين لتجانس التباين

المتغير	ف ليفين	دح1	دح2	مستوى الدلالة	القرار
القفز فوق الأزمة	0.442	3	296	0.723	غير دال

وبما أن ف ليفين غير دالة فهذا يعني عدم تجانس التباين بين المجموعات وبالتالي سوف تستخدم الباحثة اختبار المقارنات المتعددة شيفيه الذي يستخدم في حال عدم تجانس التباين بين المجموعات، ويبين الجدول التالي نتائج اختبار المقارنات المتعددة شيفيه:

جدول رقم (24)

اختبار المقارنات المتعددة شيفيه

المتغير	مستوى الأزمة المهنية	مستوى الأزمة المهنية	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
القفز فوق الأزمة	منخفض	أقل من المتوسط	-.73	.299	غير دال
		أعلى من المتوسط	-1.80(*)	.000	دال عند 0.01
		مرتفع	-1.94(*)	.000	دال عند 0.01
	أقل من المتوسط	منخفض	.73	.299	غير دال
		أعلى من المتوسط	-1.07(*)	.039	دال عند 0.05
		مرتفع	-1.21(*)	.013	دال عند 0.05
	أعلى من المتوسط	منخفض	1.80(*)	.000	دال عند 0.01
		أقل من المتوسط	1.07(*)	.039	دال عند 0.05
		مرتفع	-.14	.988	غير دال
	مرتفع	منخفض	1.94(*)	.000	دال عند 0.01
		أقل من المتوسط	1.21(*)	.013	دال عند 0.05
		أعلى من المتوسط	.14	.988	غير دال

ونلاحظ من الجدول ما يلي:

وجود فرق مقداره 1.80دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة مهنية من مستوى منخفض (10.98) متوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة مهنية من مستوى أعلى من المتوسط (12.78).

وجود فرق مقداره 1.94دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة مهنية من مستوى منخفض (10.98) ومتوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة مهنية من مستوى مرتفع (12.92).

وجود فرق مقداره 1.07دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة مهنية من مستوى أقل من المتوسط (11.71) ومتوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة مهنية من مستوى أعلى من المتوسط (12.78).

وجود فرق مقداره 1.21دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة مهنية من مستوى أقل من المتوسط (11.71) ومتوسط درجات الزوجات اللواتي لديهن أزمة مهنية من مستوى مرتفع (12.92).

ومما سبق يتبين أنه كلما ارتفع مستوى الأزمة ازداد استخدام الزوجات لأسلوب القفز فوق الأزمة ، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب القفز فوق الأزمة تبعا لمتغير مستوى الأزمة المهنية .

مناقشة نتائج البحث:

نتائج الفرضية الأولى:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب الإسقاط تبعا لمتغير مستوى الأزمة الأسرية.

وتظهر نتائج البحث عدم تحقق الفرضية، وهذا يعني أن الفروق في الأزمة الأسرية موجودة ويزداد استخدام أسلوب الإسقاط بازدياد شدة الأزمة عند الزوجة، وعندما

تتعرض المرأة لأزمة أسرية بسيطة، تختلف طريقة معالجتها وانفعالاتها وتصرفاتها عن المرأة التي تتعرض لأزمة أسرية مرتفعة، وهنا نتحدث عن شدة الأزمة وليس نوعها.وهذا يتفق مع رأي كرومبولتز Krumboltz1997، وهو أن الإناث أكثر حساسية للأحداث السلبية عندما يكون الزواج في أزمة. ورأي عبد القوي 2002 وهو أن الإناث يستخدمن الأساليب الموجهة انفعاليا عند تعاملهن مع الضغوط.وهذا الأسلوب الاسقاطي الهروبي للتعامل مع الأزمة الذي تلجأ إليه الزوجات ناتج عن عدم امتلاكهن المعرفة والخبرة والمعلومات الكافية لتجاوز الأزمة وليس الهروب منها، لذلك يأتي هنا دور المرشد والمراكز الإرشادية في توعية وتثقيف الزوجات وإرشادهن للأسلوب الصحيح في تجاوز الأزمات.

نتائج الفرضية الثانية:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب الهروب غير المباشر تبعا لمتغير مستوى الأزمة الأسرية.

وفيما يتعلق بهذه الفرضية هناك أكثر من نتيجة، حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي الأزمة وبين (أقل من المتوسط وأعلى من المتوسط) ومن الممكن تفسير هذه النتيجة بسبب التقارب الكبير في مستوى الشدة في الأزمة بالنسبة لأسلوب الهروب غير المباشر، وتبقى هذه النتيجة مرتبطة بالفروق الفردية التي تخص العينة نفسها. بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الأزمة في استخدام أسلوب الهروب غير المباشر لصالح مرتفعي الأزمة. ويمكن القول إن الفرق الكبير في مستوى الأزمة أدى إلى وجود هذه الفروق في استخدام الأسلوب. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة شعبان 1992 في استخدام الإناث الإحجام المعرفي والتنفيس الانفعالي.

لذلك يتبادر إلى أذهاننا مسألة تفاقم الأزمة وتعقدها، لأنه لو وجد إرشاد مناسب منذ ظهور المشكلة لما تفاقمت الأزمة وازدادت وازداد معها تركيز الزوجات على استخدام الأسلوب الهروبي غير المباشر في التعامل مع الأزمة.

نتائج الفرضية الثالثة:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب فوق الأزمة تبعا لمتغير مستوى الأزمة الأسرية. وقد أظهرت نتائج البحث عدم صحة الفرضية، فقد تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي الأزمة وبين أقل من المتوسط في استخدام أسلوب القفز فوق الأزمة.

و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الأزمة في استخدام أسلوب القفز فوق الأزمة لصالح مرتفعي الأزمة، وهذا يتفق مع رأي باركر وسكانيل Parker& Scannell 1998وهو أن قلق الزوجات المرتفع أدى إلى زواج أصعب وأزمات أكثر. وتعد هذه النتيجة منطقية لأن المرأة تتعرض لأزمة منخفضة أو متوسطة أو مرتفعة، وهذا يعني أن أسلوب التعامل مع الأزمة المنخفضة يختلف عن الأزمة المرتفعة، ونظرة المرأة وانفعالاتها تختلف من أزمة بسيطة إلى أزمة شديدة، وبالتالي سيؤدي هذا الأمر إلى استخدامها أسلوباً غير علمي لا يعالج الأزمة علاجاً ناجحا بل يؤدي إلى تجاهل المشكلة والقفز فوقها مما يزيد من حدتها وتفاقمها. وهنا يجب أن نركز على دور الإرشاد الأسري لأنه لو وجد وعي جيد عند الزوجات لعرفن أن القفز فوق الأزمة لن يكون حلا، وإنما هو ترك الأزمة دون حل أو معالجة.

نتائج الفرضية الرابعة:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب الإسقاط تبعا لمتغير مستوى الأزمة المهنية.

وقد أظهرت نتائج البحث عدم صحة الفرضية، فقد تبين أن هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي الأزمة المهنية ومرتفعي الأزمة في استخدام أسلوب الإسقاط لصالح مرتفعي الأزمة وهذا يعني أنه كلما ازدادت الأزمة المهنية زاد استخدام أسلوب الإسقاط.

وهذا يتفق مع دراسة ادوارد وفولر Edwards,j.& fuller,t.el al 1992 في أن الخواص أو الصفات المتعلقة بخلفية الزوجين مثل عدم الاتفاق الزواجي، المشاكل الزوجية، فقدان العلاقات الطيبة، أسهمت إلى حد كبير في عدم الاستقرار الأسري، وهذا يعني أن شدة الأزمة عند الزوجة تفرض استخدام أسلوب الإسقاط بازدياد الأزمة المهنية للزوجة.وهنا يأتي دور الإرشاد الأسري قبل وبعد الزواج، وبالذات وعي الزوجات لتعدد أدوارهن، ووعي الزوج لعمل المرأة خارج المنزل وعملها داخل المنزل. فالأنثى العاملة قبل الزواج غير مسؤولة عن زوج وأولاد ومنزل، ومن ثمّ يجب أن يتم إعداد الزوجين إعدادا جيدا قبل الزواج للأدوار الجديدة، لكي لا يتم التعامل مع الأزمات والمشكلات بشكل خاطئ غير صحيح.

نتائج الفرضية الخامسة:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب الهروب غير المباشر تبعا لمتغير مستوى الأزمة المهنية.

وقد أظهرت نتائج البحث عدم صحة الفرضية، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي الأزمة المهنية ومرتفعي الأزمة في استخدام أسلوب الهروب غير المباشر لصالح مرتفعي الأزمة، وهذا يعني أنه كلما ازدادت الأزمة زاد استخدام أسلوب ا لهروب غير المباشر وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسات سابقة مثل دراسة عبد القوي 2002 وهو أن الإناث يستخدمن الأساليب الموجهة انفعاليا عند تعاملهن مع الضغوط.

ونلاحظ أن الخسارة هنا نوعان خسارة على الصعيد المهني وخسارة على الصعيد الأسري، فكيف تستطيع المرأة التركيز في عملها، أو الاهتمام بأسرتها كما يجب إذا كانت الأزمة ما زالت موجودة، وتستخدم الزوجة فيها أسلوبا هروبيا كالمرض أو الخروج من المنزل....الخ. لذلك نركز على أهمية دور الإرشاد في كل المراحل وكل المراكز والمؤسسات لتحقيق النجاح والتطور للفرد والمجتمع.

نتائج الفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات في أسلوب القفز فوق الأزمة تبعا لمتغير مستوى الأزمة المهنية.

وقد أظهرت نتائج البحث عدم صحة الفرضية، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي الأزمة المهنية ومرتفعي الأزمة في استخدام أسلوب القفز فوق الأزمة. لصالح مرتفعي الأزمة وهذا يعني أنه كلما ازدادت الأزمة زاد استخدام أسلوب القفز فوق الأزمة. والتظاهر من قبل الزوجة بأنها استطاعت أن تسيطر على الأزمة عن طريق التعامل مع الجوانب المألوفة التي لديها خبرة في التعامل معها ً، أي ترك النار تحت الرماد، في حين أنها تستعد للظهور مرة أخرى ويكون تأثيرها أقوى، وهذا يرجع إلى السياق النفسي والاجتماعي والبيئي الذي تعيش فيه الأنثى، والذي يتضح فيه كثيرا الدور المتشابه للتنشئة الأسرية والاجتماعية في مجتمعنا ولجوء الأنثى إلى أساليب غير علمية في التعامل مع الأزمة، وغياب دور الإرشاد في المدرسة والجامعة والعمل والمراكز والاتحاد النسائي، وإذا لم نهتم بتوعية المرأة وتأهيلها وتثقيفها لكل أدوارها لن تستطيع أن تكون أما وزوجة وعاملة ناجحة.

وهكذا نرى أن البحث الحالي تميز عن البحوث السابقة في تناوله لجوانب جديدة في الحياة الأسرية وهي الأزمات وأساليب التعامل معها، فالدراسات المحلية لم تتطرق للأزمات أو أساليب التعامل معها.

درست الأزمات من النواحي النفسية والإدارية ولم تتطرق إلى العلاقة الزوجية مثل دراسة شعبان 1992 ودراسة سامي عبد القوي في عام 2002.

تشخص هذه الدراسة المشكلة وتتعرف عليها وتفيد العاملين في مجال الإرشاد وواضعي البرامج الإرشادية.

المقترحات:

1- إجراء بحوث تجريبية هدفها إعداد برامج لإدارة الأزمات بشكل عام، والأزمات الزوجية بشكل خاص.يكون مسؤولا عنها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، مراكز التنمية.

2- تنظيم دورات تدريبية إرشادية، في مجال إدارة الأزمة، والأساليب العلمية للتعامل مع الأزمة. تابعة للجامعة، أو الاتحاد النسائي.

3- إنشاء مكاتب للإرشاد الزواجي تلجأ إليها الزوجات في الأزمات، وتقوم بتهيئة المقبلات على الزواج، على حسن الاختيار والتوافق الزواجي، وإكسابهن مهارات جديدة اجتماعية ونفسية تساعدهن في الحفاظ على هذه العلاقة واستمرارها.

4- إدخال مبادئ أساسية عن مهارات إدارة الأزمات عامة والزوجية خاصة في المناهج المدرسية والجامعية المناسبة.

5- تقديم برامج تربوية للسيدات المتزوجات من أجل تأمين الكشف عن الأزمات وحلها.

المراجع

المراجع العربية

1- باركندي، هانم (1993): **مستوى ضغط المعلم وعلاقته بالطمأنينة النفسية** – المجلة المصرية للدراسات النفسية ع6-سبتمبر-مكتبة النهضة المصرية – القاهرة.

2- حمصي، أنطون (1991): **أصول البحث في علم النفس**-مطبعة الاتحاد – دمشق.

3-الخضيري، محسن (1990): **إدارة الأزمات** – مكتبة مدبولي – القاهرة.

4- الدسوقي، كمال (1998): **ذخيرة علوم النفس**-المجلد الأول-الدار الدولية للنشر والتوزيع- القاهرة.

5-سليمون، ريم (2001): **الخطط المستقبلية لإدارة الأزمات المدرسية-دراسة نفسية لمستقبليات المواجهة** –رسالة ماجستير غير منشورة– جامعة طنطا كلية التربية.

6-شافعي، محمد زكي (1945): **الأزمات الزوجية وعلاجها**-القاهرة- دار المعارف.

7-شقير، زينب (2002): **الشخصية السوية والمضطربة**-مكتبة النهضة المصرية-القاهرة.

8-شعبان، رجب علي(1995): **الفروق الجنسية والعمرية في أساليب التكيف مع المواقف الضاغطة والأزمات**-مجلة علم النفس-الهيئة المصرية العامة للكتاب-العدد 34- السنة التاسعة.

9-شعبان، رجب علي(1992): **العلاقة بين أساليب التعامل الاقدامية والاحجامية مع الأزمات والتوافق النفسي وبعض سمات الشخصية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة علم النفس(104-125).

10-عبد القوي، سامي (2002): **أساليب التعامل مع الضغوط ومظاهر الاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعة الإمارات** – حوليات كلية الآداب – جامعة عين شمس - مجلد 30- العدد إبريل – يونيو.

11-عبد القادر، نادية (2007): **دورة تدريبية للمعلمات (إدارة الأزمات وحل المشكلات)** – وزارة التربية والتعليم – الكويت.

12- الفندي، محمد حبيب (2007): **فن إدارة الخلافات الزوجية** – سورية – الرقة.
http: //up202.arabsh.com/s-5521/فن_إدارة_الخلافات_الزوجية.zip.

13-كامل، عبد الوهاب(1999): **مبادئ علم النفس بين النظرية والتطبيق** – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة.

14-مريم، رجاء (2006): **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات إدارة الضغوط النفسية المهنية لدى العاملات في مهنة التمريض** – رسالة دكتوراه غير منشورة إشراف أ.د أمل الأحمد - جامعة دمشق.

15- هلال، محمد (1996): **مهارات إدارة الأزمة بين الوقاية والسيطرة عليها** ط2 - مركز تطوير الأداء والتنمية – القاهرة.

المراجع الأجنبية

1- **Drodge& Doyle** (1998): Counseling families in crisis, Gazette Research\ or –res .htm

2- **Edwards, j. & Fuller** (1992), T.et al Female Employment & Marital Instability: Evidence from Thailand. Journal of marriage & the family 54:p. 59-68.

3- **Gahler, Michael** (2006): Along Study of Marital Disruption and distress among Swedish Women. The Family journal, vol.14, No.4, p. 372-382

4- **Krumboltz, D. John** (1997), Sensitivity to Marital Difficulties. The Family journal, vol.5, no.2, p.120-124

5- **Parker & Scannell** (1998): Attachment & Marital Adjustment Australian Institute family studies, Melbourne, p. 25-27.

6-**Rhoden, Lyn** (2003): Marital Cohesion, Flexibility and Communication in the Marriages Nontraditional and Traditional WOMEN. The Family journal, vol.11, No. p.248-256.

7-**Vannoy, D. & Philliber**(1992), W. Wifes Employment & Quality of Marriage. Journal of marriage & the family 54: p.387-398.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2008/2/6.